

غارات على موكب للنازحين في البقاع وانذار جديد بتوسيع الهجوم.. وحزب الله اعلن واسرائيل نفت تدمير زورق تهديدات ومجازر اسرائيلية لابتزاز تنازلات لبنانية في القرار الدولي انسحاب اسرائيلي تدريجي وتوسيع قوات الطوارئ واستبعاد البند السابع وتكليف لبنان احكام السيطرة على الحدود والموانئ

الفاشية الاسلامية ام «البوشية»؟ عبد الباري عطوان

يؤكد الرئيس الامريكى جورج بوش يوماً بعد يوم، انه يستخدم «الحرب ضد الارهاب» التي يرفع لواءها حالياً، كذريعة لاختفاء نواياه الحقيقية في اذلال العرب والمسلمين، وكسر شوكتهم وتحويلهم الى خدم لمشاريع الهيمنة الامريكى الاسرائيلية.

فوصفه للمحاولة المزعومة بتفجير طائرات مدنية بريطانية في طريقها الى الولايات المتحدة التي جرى الكشف عنها بشكل مريب يوم الخميس الماضي، بانها جزء من «الحرب مع الفاشيين الاسلاميين» يعكس مدى كراهيته وحقده على الديانة الاسلامية واتباعها من منطلق عنصري ديني اصولي متطرف، وهو وصف لم يستخدمه اي مسؤول غربي منذ الحروب الصليبية وحتى هذه اللحظة.

فالرئيس بوش عندما اعلن انه يخوض حرباً صليبية ضد الارهابيين في افغانستان انتقاماً لضحايا احدث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، كان يعني ما يقول تماماً، ولم تكن زلة لسان عابرة متلماً حاول بعض مساعديه ان يوحوا لأجهزة الاعلام للحيلولة دون اثاره الشارعين العربي والاسلامي ضد الولايات المتحدة في بداية حروبها في المنطقة.

الادارة الامريكى دمرت افغانستان واستخدمت انواعاً من القنابل ذات قدرات تدميرية عالية جداً، وفعلت الشيء نفسه في العراق، ولم يقل اي كاتب او مسؤول عربي او مسلم ان هذه الحروب تشنها «الفاشية المسيحية» ضدنا.

من المؤسف انه لا توجد قوانين تدين كل من يثير الكراهية ضد المسلمين، مثلما هو الحال مع اليهود، ولاهم باتوا «حطية واطية» لا يوجد من يداغ عنهم، بسبب خنوع انظمتهم للارهاب الامريكى ايثاراً للسلامة، وطعماً في البقاء في كراسي الحكم.

الرئيس جورج بوش وحليفه توني بلير، وكل اركان ادارتهما الحالية هم الذين يجسدون ابشع انواع الفاشية الحقيقية، وهم مجرمو حرب بزوا الجيع من امثالهم، بالمجازر البشرية التي يرتكبونها حالياً في العراق، ويساندون ما هو افظع منها في لبنان.

الفاشي هو الذي يرسل «القنابل الذكية» من وزن طن الى الدولة العبرية لاستخدامها في قتل اطفال لبنان في قانا والشياح وبنيت جبيل والضاحية الجنوبية وغيرها.

الفاشية الامريكى التي قتلت مئتي الف عراقي حتى الآن، واعطبت اكثر من نصف مليون آخرين، وحولت بلداً مستقراً الى فوضى دموية، ومرتع لحرب اهلية طائفية تزهق ارواح اكثر من الف شخص شهرياً.

العالم اصبح اكثر خطراً، واقل اماناً واستقراراً بفضل هذه الفاشية الامريكى وحروبها الفظالة وغير الاخلاقية التي تخوضها ضد المسلمين فقط تحت حجب وذرائع كاذبة مفضوحة.

ندين التطرف الاسلامي بكل اشكاليه، مثلما ندون وياقوى الكلمات والعبارات كل عمليات قتل المدنيين باعتبارها ارهاباً، ولكننا ندون وبكلمات وعبارات اكثر قوة ارهاب الدولة التي تمارسه الحكومة الامريكى زعيمة العالم الحر، والحكومة الاسرائيلية التي تدعي انها الديمقراطية الوحيدة في المنطقة، ونرى وجه البشع الدموي في صور الاطفال الرضع الذين تنتشل جثثهم الطاهرة البرية من تحت ركام البيوت المدمرة في لبنان والعراق وفلسطين.

ان حديث الرئيس بوش عن «الفاشية الاسلامية» ومساندته للعدوان الاسرائيلي لتدمير لبنان اقدم دولة ديمقراطية، واحد أبرز المراكز الحضارية في المنطقة، وممارسات قنواته الدموية في العراق، وانتهاكات جنوده لحقوق الانسان واغتصاب المحصنات العراقيات، كلها تصب في خدمة التطرف، وتعزيز منظماته، وتوسيع دائرة الارهاب، وتعرض ارواح الابرياء للخطر.

اننا نشك في كل ما قيل حول هذه العملية الارهابية التي جرى الكشف عنها بطريقة مريبة يوم الخميس من قبل وزير الداخلية البريطاني، ونجد لزاماً علينا طرح العديد من علامات الاستفهام حولها وحول توقيتها.

فانما كانت هذه العملية تهدف الى ارتكاب مجزرة جماعية، وتسدعي رفع الاستعدادات الامنية وحالة الطوارئ الى اعلى مستوياتها في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، فكيف يصير توني بلير رئيس وزراء بريطانيا على المضى قدما في خطط اجازته في جزر الكاريبي، ويستمر الرئيس بوش مستمتعاً باجازته ولا يقطعها لمواجهة هذا الارهاب الذي قيل بانه اكثر خطورة من ارهاب الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)؟

وانا كانت اجهزة الامن البريطانية تتابع المتورطين في هذه المؤامرة الارهابية منذ شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، فلماذا قررت الكشف عنها قبل يومين فقط، وفي وقت يفت فيه الرأي العام البريطاني بأغلبية ساحقة ضد سياسة بلير- بوش في دعم العدوان الاسرائيلي على لبنان ومعارضة صدور اي قرار عن مجلس الامن بوقف فوري لاطلاق النار؟

نطرح هذه الاسئلة لاننا نعرف جيدا ان من فبرك مسالة اسلحة الدمار الشامل، والعامل البيولوجية والكيميائية العراقية المتحركة، لتبرير الحرب، وقتل مئات الالاف من المدنيين، يستطيع ان يفبرك مسالة اختطاف طائرات ومحاولة تفجيرها بسوائل كيميائية او غيرها.

وحتى اذا كانت هذه المؤامرة الارهابية، صحيحة فعلا، فان المسؤول عنها في الاساس هو الرئيس بوش وحليفه بلير وسياساتهما الصليبية الفاشية الاستقرائية التي نراها في ابشع صورها في بلانا العربية والاسلامية.

محور الشر الفاشي الذي يدمر العالم، ويصعد التطرف، ويخدم الارهاب، هو الذي يقوده الرئيس بوش، ويضم توني بلير ويهود اولمرت، والفرق بينه وبين تنظيم القاعدة، ان التنظيم الاصولي المتطرف لا يدعي الديمقراطية ولا زعامة العالم الحر، ولا يقول انه يمثل القيم الغربية في العدالة والمساواة وحقوق الانسان.



نازحون لبنانيون يتلقون الاسعافات في مدينة صور امس اثر غارات اسرائيلية جديدة (ا ف ب)

اسرائيل ستعيد لبنانيين اثنين معتقلين

روث هنيكارا (اسرائيل) - رويترز: قال مصدر امري اسرائيلي الجمعة ان اسرائيل تعتزم تسليم لبنانيين اثنين اسرتهمها خلال القتال مع حزب الله بعد ان تاكدت انها ليسا عضوين في الجماعة اللبنانية.

ويتوقع ان يجري التسليم في وقت لاحق الجمعة في روث هنيكارا وهي بلدة على حدود اسرائيل الشمالية مع لبنان. ولم يتوفر على الفور مزيد من التفاصيل عن هوية اللبنانيين ولا عن وقت اسرهما.

وتقول اسرائيل ان قواتها اسرت نحو 20 رجلا ينتمون الى جماعة حزب الله خلال القتال في جنوب لبنان الذي بدأ بعد ان اسرت الجماعة جنديين اسرائيليين في 12 تموز (يوليو) خلال غارة عبر الحدود. ويجادل حزب الله في عدد الذين اسرهم اسرائيل، ومسحت اسرائيل في وقت سابق الجمعة لاقفاله تحمل امدادات بالعبور من روث هنيكارا الى لبنان. وقال المتحدث عسكري ان الامدادات موجهة الى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على الحدود الشرقية.

«عندما يخرج نصر الله ويعلن الانتصار لن يستطيع اولمرت البقاء في منصبه» «هأرتس» تطالب اولمرت بالاستقالة لإخفاقه في إدارة الحرب

أولمرت يأخذ ما يعرضه عليه الأميركيون لوقف إطلاق النار والهرب من لبنان.

وتابع «لكن أمراً واحداً يجب أن يكون واضحاً، إذا هرب أولمرت الآن من الحرب التي يبادر إليها فإنه لا يستطيع أن يبقى رئيساً للوزراء حتى ليوم واحد وعليه أن يقدم استقالته في اليوم ذاته. فهناك حدود وكيدة وهناك حدود لكل وقاحة».

وأضاف «لا يمكن جر شعبنا بأكمله إلى حرب ووعده خلال ذلك بالنصر وتم تكبد هزيمة نكراء، والبقاء في الحكم».

وأضاف شافيت أنه «لا يمكن دفن 120 إسرائيلياً في الدفن وزج مليون اسرائيلي، طوال شهر بأكمله، في اللامسح واستنزاف قوة الردع حتى النهاية».

وتقريب الحرب القادمة كثيراً وبعدها القول إن هذا كان خطأ ولم أفكر بهذا ولم أقصد ذلك.

ورأى شافيت أنه «لا يوجد خطأ لم يرتكبه أولمرت في الشهر الأخير، شن حرب بصورة متسرع من دون تقدير نتائجها بشكل صحيح وسار مسوراً خلف الجيش من دون أن يطرح عليه الأسئلة المطلوبة».

وقال بلقاراهن مخطأ على العملية الجوية وتأخر بشكل مثير للاستغراب عن تنفيذ العملية البرية ولم يخرج الخطة العسكرية الأصلية التي تكون الهجمات مماثلة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

وسببت اثناء اعتقال 24 شخصاً حالة من الفوضى في المطارات البريطانية في ذروة موسم العطلات مع الغاء مئات الرحلات الجوية، واستمر تطبيق الاجراءات الامنية الصارمة الجمعة مما ادى الى انتظار الركاب في طوابير طويلة بالمطارات.

وقالت رابكية امريكى تدعى ماندى مكونالد «اعتقد ان ما سيكون سيكون بالرغم من انكم تفعلون كل ما تستطيعون، لكني اعتقد اننا سنقبل الارض عندما نلمسها في لوس انجليس».

وقالت الشرطه ان الخطة كانت تهدف الى تفجير طائرات بقنابل تهرب على متن الطائرات مخفاة في شكل مشروبات ناعوم برتقالي الذي طالب

من جانبه قال السفير القطري في الامم المتحدة عبد العزيز الناصر الذي يمثل الجامعة العربية في مجلس الامن، ان النقاط التي لا تزال عالقة في مشروع القرار تتعلق بمستقبل قوة اليونيفيل ووضع مزارع شبيعا.

وحسب مصدر قريب من المباحثات فان القوة الدولية لن تعمل وفق البند السابع من ميثاق الامم المتحدة، بل ستعمل في اطار البند السادس وهو ما ترفضه اسرائيل.

والبند السادس يهتم «بالتسوية المتساوية للنزاع اللبناني المكونة من سبع نقاط تطالب بوضع هذه المنطقة التي تحتلها اسرائيل، تحت «الادارة القانونية للامم المتحدة» في انتظار عودتها الى السيادة اللبنانية، وقال مصدر سياسي اسرائيلي ان القرار بتوسيع العمليات العسكرية الاسرائيلية حتى نهر الليطاني جاء بسبب تعديل مسودة قرار وصلت اسرائيل صباح الجمعة من لبنان وتضمنت تراجعاً عن مسودة القرار التي تم عرضها الخميس.

ونقلت القناة العارضة للتلفزيون الاسرائيلي عن المصدر السياسي قوله ان «المسودة الجديدة اشتملت على معارضة (لبنان) لزيادة قوة اليونيفيل التابعة للأمم المتحدة وعلى بند ليس مريحاً بياتاً بالنسبة لاسرائيل وتعلق بمزارع شبيعا واتعدام المراقبة على المعابر الحدودية (بين لبنان وسورية) فيما يتعلق بتعمير أسلحة» حزب الله.

الى ذلك واصلت اسرائيل الجمعة غاراتها على لبنان وشتت مساء امس غاراتين على موكب للنازحين في البقاع.

من جهة اخرى اعلنت المقاومة الاسلامية، الذراع العسكرية لحزب الله، ان مقاتليها اسندوهوا الجمعة «قطعة بحرية اسرائيلية» كانت تقتصف السواحل الجنوبية وعلى متنها 12 عسكرياً مما ادى الى تدميرها وغرقها وسقوط طاقمها «بين قتيل وجريح»، ونفى مسؤول اسرائيلي علمه بضمري اي قطعة بحرية.

وقال بيان حزب الله «ان قطعاً بحرية وزوارق مطاطية هزمت لانتقال الطاقم المؤلف من 12 ضابطاً وجندياً سقطوا بين قتيل وجريح وغرق في قاع البحر» (تفاصيل ص 4 و5 و6 و7 و8)

اهم محاور مشروع القرار الدولي الجديد

وفي ما يلي اهم النقاط التي تضمنها مشروع القرار حول الوضع في لبنان:

- الدعوة لانسحاب متزامن للقوات الاسرائيلية مع انتشار الجيش اللبناني في الجنوب.
- مطالبة اسرائيل بوقف فوري للاعمال الحربية والبحث عن حل دائم.
- يسمح لقوات الطوارئ UNIFIL التابعة للأمم المتحدة باتخاذ كافة الاجراءات للتأكد ان المنطقة الحدودية لا تستخدم في اعمال حربية.
- يطالب الحكومة اللبنانية بتأمين حدودها وموانئها ومطاراتها حتى لا يتم استيراد اي اسلحة غير شرعية.
- يقدر بان مهمة قوات UNIFIL تستمر حتى نهاية اب (اغسطس) عام 2007.
- الاشارة الى تعزيز عديد قوات الطوارئ ومعداتا لتمكينها من القيام بمهمتها.
- التأكيد على أهمية الحل الشامل في منطقة الشرق الأوسط حسب القرارات ذات الشأن (242) و(338).

المتهمون مسلمون بريطانيون من أصول اسبوية لندن: تفجير الطائرات كان مخططاً له الاربعاء المقبل

لندن - «القدس العربي»:

وقفي غضون ذلك استمرت حالة الارتباك والتأخير في مطار هيثرو بعد يوم واحد من كشف مؤامرة قاتلت السلطات البريطانية انها كانت ستؤدي لقتل اعداد غير مسبوقة، وقد تفوق ضحايا هجمات ايلول (سبتمبر) في نيويورك عام 2001.

حددت الشرطة البريطانية الجمعة هوية 19 شخصاً يشتبه في ضلوعهم في مؤامرة لتفجير طائرات اثناء رحلات عبر الاطلسي وامرت بتجميد ارصدهم بعد يوم من اعلانها احباط ما وصفته بانه «قتل على نطاق لا يمكن تخيله».

وقال مسؤولون امريكويون ان المفجرين المنحرفين المشتبه بهم لم يكن امامهم سوى ايام لتنفيذ هجمات متزامنة على ما يصل الى 10 طائرات اثناء توجهها من بريطانيا الى الولايات المتحدة مما اثار احتمال ان

تكون الهجمات مماثلة لهجمات 11 ايلول (سبتمبر) على الولايات المتحدة.

وسببت اثناء اعتقال 24 شخصاً حالة من الفوضى في المطارات البريطانية في ذروة موسم العطلات مع الغاء مئات الرحلات الجوية، واستمر تطبيق الاجراءات الامنية الصارمة الجمعة مما ادى الى انتظار الركاب في طوابير طويلة بالمطارات.

وقالت رابكية امريكى تدعى ماندى مكونالد «اعتقد ان ما سيكون سيكون بالرغم من انكم تفعلون كل ما تستطيعون، لكني اعتقد اننا سنقبل الارض عندما نلمسها في لوس انجليس».

وقالت الشرطه ان الخطة كانت تهدف الى تفجير طائرات بقنابل تهرب على متن الطائرات مخفاة في شكل مشروبات ناعوم برتقالي الذي طالب

